

## - أهداف الدرس :

- \_ أن يتعرف الطالب على علاقة الفن بالجمال
- \_ أن يطلع الطالب على طريقة تجسيد الجمال
- \_ أن يفهم الطالب الترسيبات المعرفية لفلسفة الجمال
- \_ أن يفرق بين الفن والجمال وأن الفن يستخدم الجمال لإيصال مشاعر أو أفكار، بينما الجمال يمكن أن يكون مصدر إلهام للفنان.

## - تمهيد:

تنوعت مفاهيم الفن بين الدارسين والناقدين ، فأعطيت لها تعاريف كثيرة كل ينطلق من تخصصاته وسياقاته ، إلا أن هناك عناصر مشتركة يستوجب منا الأخذ بها ، وقبل ذلك يجدر بنا تقديم مفهوم يسمح لنا بإجراء موازنة بينهما . فماهو الفن وما أصله اللغوي ؟ . وما علاقته بالجمال ؟ نجد أن الأصل الاشتقاقي لكلمة الفن (TECHNE) باليونانية و(ARS) باللاتينية، تعني " النشاط الصناعي النافع بصفة عامة كالنجارة و الحدادة وغيرها من المهن الحرفية إضافة إلى نشاطات أخرى ضمن الأدب كالشعر والرواية أوالنحت والموسيقى وغيرها " (1) وهو مفهوم يتقارب مع مصطلح (الصناعة) عند النقاد المسلمين القدامى ، ولعل أبرزهم (الجاحظ) حين ربط الفن بالصناعة في قوله: " إن الشعر(صناعة) صياغة) وضرب من النسج، وجنس من التصوير" (2) ليضيف له (ابن طباطبا) في معرض وصفه للشاعر المجيد: " ويكون كالنسيج الحاذف الذي يفوق وشيه بأحسن التفويف، ويسديه، وينيره، ولا يهلهل شيئاً منه فيشينه، وكالتقاش الرفيق الذي يضع

<sup>1</sup> - ينظر: زكري إبراهيم ، مشكلة الفن ، دار الطباعة الحديثة ، ص 9- 10

<sup>2</sup> - ينظر :الجاحظ: الحيوان تحقيق عبد السلام هارون، الطبعة الثالثة، 1969 - ص 132/3.

الأصباغ في أحسن تقاسيم نقشه ويشبع كل صبغ منها حتى يتضاعف حسنه في العيان، وكناظم الجوهر الذي يؤلف بين النفيس منها والثمين الرائق<sup>(3)</sup> ، لتكتمل الصورة عند قدامة بن جعفر في قوله: "أن المعاني للشعر بمنزلة المادة الموضوعية، والشعر فيها كالصورة كما يوجد في كل صناعة من انه لا بد فيها من شيء موضوع يقبل تأثير الصور منها مثل الخشب للنجارة والفضة للصياغة"<sup>(4)</sup> ، وملخص الفن حسب رؤية الفلاسفة والنقاد أن "الفن عند اليونان كان يعرف بكل نشاط صناعي نافع بصفة عامة ولم يقتصر على الشعر والنحت والموسيقى بل شمل الصناعات المهنية كالنجارة والبناء والحدادة ، في نفس الفترة كان (أرسطو) يرى الفن بأنه تقليد (محاكاة) ، وفي معجم أكسفورد عرف الفن نقلا عن (جون ستيوارت مل) بالسعي وراء الكمال في الأداء، وعليه فإن الحديث عن الفن أو الفنون نعي بها: " مجموعة من المهارات البشرية على اختلاف أنواعها كالفنون النافعة ، الفنون الجميلة ، الفنون التطبيقية ، الفنون الكبرى ....<sup>(5)</sup> نستنتج مما سبق تعريفه في مفهوم الجمال ومفهوم الفن أن العلاقة الجامعة بينهما هي علاقة وطيدة ، فقط أن الجمال يعتمد على الجوانب الحسية والوجودانية ؛ في حين أن الفن يعتمد على المكوّن المادي المحسوس كرسم لوحة فنية أو النحت بمختلف أشكاله أو كتابات شعرية أو أدبية روايات قصص أو موسيقى ...

- تطبيق: يبيّن علاقة الفن بالجمال :

- الجواب:

علاقة الفن بالجمال هي علاقة معقدة وعميقة تمتد عبر مختلف العصور والثقافات. في الأساس، يُعتبر الفن وسيلة لإظهار الجمال، ولكن في الوقت نفسه، يمكن أن يتجاوز الفن مفهوم الجمال التقليدي ليتناول عناصر أخرى

<sup>3</sup> - ابن طباطبا: عيار الشعر تحقيق: الدكتور طه الحاجري والدكتور محمد زغلول سلام، المكتبة التجارية، القاهرة 1956. ص 5-6.

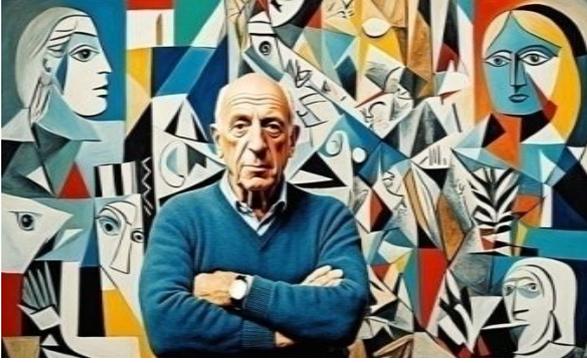
<sup>4</sup> قدامة بن جعفر: نقد الشعر، تحقيق: كمال مصطفى، مكتبة الخانجي، ط1، د ت، ص 13.

<sup>5</sup> - ينظر: زكري إبراهيم ، مشكلة الفن ، دار الطباعة الحديثة ، ص 9- 10

مثل التعبير الشخصي، التحفيز الفكري، و التحدي للقيم السائدة. يمكن تلخيص علاقة الفن بالجمال في النقاط التالية:

### - الفن كوسيلة لإظهار الجمال:

الفن، في العديد من أشكاله (الرسم، النحت، الموسيقى، الأدب، السينما، إلخ)، هو وسيلة لعرض الجمال بصور متنوعة. في العصور الكلاسيكية، كان الفن غالبًا ما يُحتفل به في سياق الجمال الجسدي والطبيعي، مثل اللوحات التي تُصور الطبيعة أو الأجسام البشرية في شكل مثالي. مثال: لوحة "مونا ليزا" للفنان ليوناردو دافينشي تعتبر تجسيدًا للجمال البصري من خلال استخدام الألوان والظلال بشكل متناغم ودقيق. وحسب (هربرت ريد) فإن الفن هو:



محاولة لابتكار أشكال سارة، وهذه الأشكال تقوم بإشباع إحساسنا بالجمال، ويحدث هذا الإشباع، خاصة عندما نكون قادرين على تذوق الوحدة والتألف الخاص بالعلاقات الشكلية فيما بين إدراكاتنا الحسية<sup>(6)</sup>



<sup>6</sup> - شاكر عبد الحميد: التفضيل الجمالي :

دراسة فيسيكولوجية التذوق الفني، سلسلة عالم المعرفة، عدد 267، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مارس. 2001، ص: 24/23

## - الفن وسيلة للتعبير عن الجمال الشخصي والذاتي:



الفن يعكس أيضاً الجمال الشخصي لكل فنان. الجمال في الفن ليس فقط ما يتم الاتفاق عليه من قبل الثقافة السائدة، بل هو أيضاً تعبير عن رؤية الفنان الخاصة للعالم.

في الفن المعاصر، قد يُعبّر الفنان عن الجمال من خلال تحطيم المعتقدات التقليدية وإظهار الجمال في أشكال



جديدة وغير متوقعة. مثلاً الأعمال التجريدية أو التعبيرية، قد يعبر الفنان عن جمال مختلف يعتمد على التجربة الذاتية والمشاعر الداخلية بدلاً من الجمال البصري التقليدي.

## - الفن أداة لتحدي المفاهيم

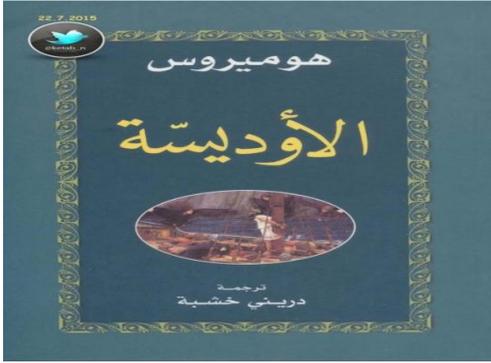
### التقليدية للجمال:

لا يهدف الفن إلى إظهار الجمال كله بالمعنى التقليدي، بل يعمل إلى إبداع مفاهيم فنية جديدة للجمال، كوسيلة لإثارة التفكير و التحفيز الذهني على سبيل المثال الفيلسوف (إروينايدمان) الذي يرى أن طبيعة الفن هي تفسير الحياة، وخبرة جديدة لها، وقد ذكر أن الفن هو الاسم الذي يطلق على العملية الكلية الخاصة بالذكاء، والتي من خلالها يتم تحويل هذه الشروط إلى تفسير يثير الاهتمام على نحو كبير تقوم الحياة التي تعي شروطها جيداً<sup>(7)</sup>: مثل (بابلوبيكاسو) التي تتجاوز مفهوم الجمال التقليدي وتهدف إلى تحفيز التفكير أو إثارة العواطف بطريقة غير مألوفة.

7-شاكر عبد الحميد: التفضيل الجمالي: دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، سلسلة عالم المعرفة، عدد:

## -الجمال في الفن جزء من التجربة الإنسانية:

الفن لا يعبر فقط عن الجمال البصري، بل يمكن أن يُظهر الجمال الفكري والعاطفي العديد من الأعمال الفنية، يمكن أن يكون الجمال مرتبطاً بالرسالة والتأثير العاطفي التي يتركها العمل الفني في المتلقي مثال ذلك المسرحيات والقصائد الشعرية، قد يعكس الجمال من خلال التعبير عن حالات الإنسان الداخلية مثل: (الحب، الحزن، الفرح، والتأمل في الوجود). مثال ذلك (الأوديسة) لهوميروس أو قصائد (شكسبير) التي تظهر جمال المشاعر الإنسانية والتجربة الفردية.



## - الجمال عنصر في تقنيات الفن:

يعتمد الفن على تقنيات فنية معينة، تهدف إلى إظهار الجمال، مثل: (التناسب، التوازن، التناغم، والإيقاع..). الفنان يستخدم هذه التقنيات لخلق أعمال فنية

ذات جاذبية بصرية ونفسية. مثل: التصوير الفوتوغرافي، يمكن للفنان اختيار الإضاءة والزاوية المناسبة لتحقيق توازن



جمالي مثالي في الصورة .

## - الجمال إلهام في الفن:

الفن يُستمد أحياناً من الجمال الطبيعي، مثل: جمال المناظر الطبيعية وجمال الكائنات الحية ، يكون الفن في هذه الحالة وسيلة للتفاعل مع الطبيعة



وتحويل جمالها إلى أشكال  
فنية.مثل:لوحات الفنان  
(كلود مونيه) "الزنابق  
المائية" التي تبرز الجمال  
الطبيعي للزهور والماء، إذ  
يلتقط اللحظات العابرة  
للجمال الطبيعي .

#### - الاستنتاج:

علاقة الفن بالجمال هي علاقة متعددة الأبعاد. الفن يستخدم الجمال كوسيلة للتعبير عن الأفكار والمشاعر، فالفن إذن هو استخدام خاص للمهارات والخيال في إبداع وإنتاج موضوعات وبيئات وخبرات جمالية ، يشترك فيها الفنان مع الآخرين، ويشتركون هم بدورهم فيها مع بعضهم البعض<sup>(8)</sup> ، في حين أن الجمال يمكن أن يكون جزءًا أساسيًا من الفن، إلا أن الفن يمكن أن يتجاوز الجمال التقليدي ليصبح أداة للتأمل الفكري، والتحدي الجمالي، مع التعبير عن القيم الشخصية والإنسانية.

- تطبيق : قدم مجموعة من الفنون مبينا المهارات والخيالات المستخدمة فيها

#### - الجواب :

الفن هو تعبير عن الإبداع الإنساني، ويمكن أن يتجسد في أشكال متعددة تتراوح بين التصوير والموسيقى والرقص والأدب وغيرها. كل نوع من هذه الفنون يستخدم مجموعة من المهارات والخيالات التي تساهم في تطوير العمل الفني وتجعله فريدًا. من هذه المهارات والخيالات الفنية نجد ما يلي :

<sup>8</sup> - شاعر عبد الحميد: التفضيل الجمالي :

دراسة في سيكولوجية التذوق الفني، سلسلة عالم المعرفة، عدد 267 ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، مارس. 2001 ص: 27/26

# 1- الفن التشكيلي (الرسم، النحت، التصوير الفوتوغرافي):



## أ- المهارات المستخدمة :

- استخدام التقنيات اليدوية كالرسم باستخدام الألوان الزيتية أو الأكريليك، أو استخدام الفرشاة في الرسم، والتماثيل في النحت.
- التحكم في الألوان كمزج الألوان وكيفية استخدامها لتعبير عن الحالة المزاجية أو الظلال والضوء.
- مهارة استخدام الإضاءة والتظليل في الأبعاد والعمق.
- التركيز على التفاصيل الدقيقة والصغيرة مثل النصوص أو الأنسجة أو التجاعيد في الرسم أو النحت.

## ب - الخيال:

- استخدام الخيال لإنشاء أعمال لا تحاكي الواقع بشكل مباشر، بل تمثل مفاهيم أو مشاعر.
- تحويل العناصر اليومية إلى رموز تحمل معاني فلسفية أو اجتماعية عميقة.

- قدرة الفنان على تخيل الشكل النهائي للعمل الفني قبل البدء فيه،  
واختيار الموضوعات التي تتناسب مع رسالته.

## 2- الموسيقى:



### أ- المهارات:

- العزف على الآلات مثل البيانو أو الجيتار أو الكمان.
- التأليف الموسيقي والقدرة على كتابة النوتات بشكل منظم يتناغم مع اللحن والإيقاع.
- مهارة التحكم في الصوت و ضبط النغمات والتدرجات الصوتية، مثل استخدام الديناميكية في الصوت.
- مهارة التمرين والتكرار في تحسين الأداء عن طريق الممارسة المستمرة.

### ب- الخيال:

- استخدام التأثير العاطفي كألحان موسيقية للتعبير عن مشاعر مختلفة، من الفرح إلى الحزن.

- خلق ألحان جديدة ومتنوعة باستخدام التأثيرات الصوتية والتنوع في الآلات.

- النسيج الصوتي بدمج الأصوات المختلفة لخلق تناغم موسيقي غني ومتعدد.

#### 4- الرقص:



#### أ - المهارات:

- التقنيات الحركية كالتحكم في الجسد، والتوازن، والمرونة، والتناسق.  
- التوقيت والإيقاع بالتوافق بين التفاعل مع الموسيقى والتحرك بتوافق مع الإيقاع.

- القدرة على التعبير الجسدي كأداة للتعبير عن الأفكار والمشاعر.  
- التدريب البدني بتقوية العضلات، زيادة المرونة، وتحسين التحمل الجسدي.

#### ب- الخيال:

- القصص الحركية بتخييل الأحداث أو الأفكار التي يتم سردها من خلال الحركات الجسدية.  
- التعبير الفني بإنشاء حركات تعكس مشاعر أو حالات ذهنية معينة، مثل الفرح، أو الحزن، أو الوحدة.

- ابتكار حركات أنماط جديدة وغير تقليدية.

4- الأدب (الشعر، الرواية، المسرح):



أ- المهارات:

- القدرة على الكتابة الإبداعية كتأليف النصوص بطريقة جذابة وسلسة، سواء كانت قصصًا قصيرة أو روايات طويلة.

- القدرة على بناء الشخصيات وخلق شخصيات ذات عمق وتفصيل تجعلها حقيقية بالنسبة للقارئ.

- استخدام أساليب لغوية متنوعة، مثل التشبيه، الاستعارة، والبلاغة، لإيصال الرسالة بطريقة مؤثرة.

- القدرة على التنظيم السردية وترتيب الأحداث بشكل مناسب لجذب الانتباه وبناء القصة.

ب- الخيال:

- إنشاء جديدة بتخيل بيئات، سواء كانت خيالية أو مستوحاة من الواقع.

- استكشاف القضايا الإنسانية بتصوير الأفكار المجردة مثل الحب، والصراع الداخلي، أو العلاقات البشرية المعقدة.
- استخدام تقنيات سردية مبتكرة مثل السرد غير التقليدي أو المونولوج الداخلي.

#### 5- السينما والفيديو:



#### أ- المهارة:

- مهارة الإخراج، كالقدرة على تنسيق المشهد، وتوجيه الممثلين، والتخطيط للإضاءة وتصميم الزوايا.
  - مهارة التحرير والمونتاج كدمج اللقطات بطريقة تجذب الانتباه وتحافظ على تسلسل الأحداث بشكل منطقي.
  - مهارة التحكم في التصوير السينمائي في الكاميرا، واختيار الزوايا المناسبة، وتطبيق تقنيات التصوير مثل التدرج اللوني والإضاءة.
  - مهارة الكتابة السينمائية وتطوير النصوص المكتوبة وتقديمها في شكل مرئي.
- #### ب- الخيال:

- تحويل الأفكار والمشاعر إلى صور متحركة تنقل رسائل معينة.
- ابتكار الشخصيات والتسلسل الزمني لتصميم الشخصيات التي ستظهر في الفيلم، وتخيل تطور الأحداث بشكل مثير.

- إعادة تشكيل الواقع باستخدام المؤثرات الخاصة والمونتاج لإنشاء مشاهد تتجاوز الواقع.

## 6- الفن الرقمي (الرسوم المتحركة، التصميم الجرافيكي):



### أ- المهارة:

- مهارة التحكم في استخدام البرمجيات كال فوتوشوب، والإلستريتور، وأدوات الرسم الرقمي.
- التحكم في التصميم التفاعلي كمهارة إنشاء تصميمات تستخدم في المواقع أو التطبيقات، وتكيف مع تفاعل المستخدم.
- القدرة على إضفاء الحركة على الشخصيات أو الأشكال باستخدام تقنيات الرسوم المتحركة.
- تنظيم العناصر البصرية على الصفحة أو الشاشة بطريقة متناسقة وجذابة.
- الخيال:
- خلق بيئات خيالية باستخدام الأدوات الرقمية لإنشاء عوالم وفضاءات غير موجودة في الواقع.
- إعادة تصور الأشياء بتحويل الأفكار الملموسة إلى تصاميم بصرية مبتكرة.

- التفاعل البصريبتصور كيفية استجابة المستخدمين لتصاميم تفاعلية على الشاشات.

- كل نوع من الفنون يدمج مجموعة من المهارات التقنية والخيالات الإبداعية التي تساهم في إبراز الجمال والمعنى في العمل الفني.